ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه
كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب بباطن
اليمنى راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض
طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن
فكتمها الحسين بن علي زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني
اليه فسالا باه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم و
مخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين
سالت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزاء
دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه
ثم جزا جزؤه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة
ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه وقسمته على قدر فضلهم في الدين منهم ذوا
الحاجة ومنهم ذوا الحاجتين ومنهم ذوا الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسالته عنهم واخبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب وابلغوني
حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا

حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر
عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره قال في حديث سفين بن
وكيع يدخلون رواد ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني
فقها قلت اخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه الا مما يعنيهم ويؤلفهم
ولا يفرقهم يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس و
يحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره وخلقه ويتفقد
اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه
ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا
يجاوزه الى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده
اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة
وموازرة ثم قال فيما سالته عن مجلسه ما يصنع فيه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن
الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي
به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب
جليسه انا احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه لحاجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)